انه قد اقبل اليهم فتقدموا قليلا ثم انطلق الثالث الثالث مع الليل
فوافوا اهل افريقيه نصف النهار فاعلموهم ان خلفهم
فتقدم القوم ايضا حتى قطعوا اكثر البريه وقاموا في جيش
وهو زبان مستريح وهم ظما متعبون لا ما خلفهم ولا معقل
لهم فاوقع بهم فقتل اكثرهم وصار الى المدينة ولا امتناع
بها فالقي بالطاعة حكي ان ملكا من ملوك الروم
البومابيين غزا افريقيه فعبر البحر اليهم فحاصر مدينة
لهم زمانا طويلا فحاربوه على ابواب المدينة وكان في اصحاب
ملك الروم رجل له ارسلاوس لم ير ذلك مثله في النجدة
وكان قد غضب على الملك في بعض اموره فاعتزل الحرب
وكان في اهل مدينة افريقيه رجل يقال له افطر في غاية
النجدة وكان لا يخرج اليه رجل من الروم الا قتله فبلغ ذلك
ملك الروم فاحتال على ارسلاوس بان قال لاخ له
لو ركبت فرس ارسلاوس وخرجت الى افطر رجونا
ان تقتله فتريحنا منه فاخذ عوه فلبس اخوه سلاحه
وشهرته كان ارسلاوس يعرف بها ثم خرج الى افطر فقتله
فقالت الروم لارسلاوس ان افطر قتل اخاك فغضب

وبعث بقتال

ودعا

ودعا بسلاحه وفرسه ثم خرج الى افطر فبارزه فقتله
ارسلاوس ففت ذلك في عضد اهل افريقيه فقال
ارسلاوس للملك انه لا يقنعني من القوم بعد قتل اخي
الا الاستباحة فتلك في الراي فقبل الملك ذلك فامر
الصناع فعملوا مثال فرس عظيم اجوف ثم نقشوه بالذهب
ونصصوه بالوان الحجارة وجعلوا بقدارة ما يسع
جوفه مائة رجل وجعل له عجلا تجر عليه وبابا يدخل
منه الرجال خفيا ثم قال ارسلاوس للملك ارسل
الى اهل المدينة يقول يطلبون اليه ولا يوجب
عليك غدرا ثم انكشف عنهم واوهمهم انك راجع
الى بلدك وتحمل مراكبك حتى تغيب عنهم في البحر فاذا
جن الليل فارجع الى نحوهم من اشد اصحابك في اسرع
سير حتى توافي القوم في السحر وخلف هذا الفرس
فاني ارجو ان ادخله في مائة رجل من ثقات فارسل
الملك الى اهل المدينة فاجابوا الى الصلح فاطمعهم فيه وقبل
منهم شيا اهدوه له وقال لهم اني كنت معتزما على ان
لا ابرح حتى اخرب مدينتكم واخذت هذا الفرس

Copyright © King Saud University